الثورة الاربعاء 20 ربيع الأول 1432هـ الموافق 23 فبراير 2011م العدد 16905

اليمن أغلى

علي حسن بكارة

.. حافظوا على وطنكم في حدقات العيون .. اليمن أغلى .. بهذه الكلمات الموجزة هاتفت أختاً عزيزة من العراق من الفلوجة زميلتنا الدكتورة الهام عبدالعزيز رئيس اتحاد الأدباء والكتاب فرع الحديدة وهكذا يعبر كل من يحب اليمن أرضا وشعبا وحضارة عن مكنون صدقه كأمانة تاريخية يعيها كل من ينبض قلبه بحب اليمن ، ولعل للحديث شجوناً حين تأتي الغيرة العربية كرسالة ناصح أمين لفرد يمثل صفوة المجتمع المثقف الأدباء والكتاب من قيادات تربوية وجماهيرية لها رصيدها في تنمية وبناء صرح هذا اليمن ، وكم كانت رئيس اتحاد الأدباء متأثرة بعميق هذا النصح الذي جاء من بلد نعرفه انتسابا للعروبة وقلعة للعلوم ومنبراً للقومية العربية ونرى ونتفهم أهمية وقيمة النصيحة الغالية التي جاءتنا من واقع العراق اليوم وحرمانه لنعمة عظيمة الأمن والاستقرار والأمان نصيحة على طبق من ذهب من أعزاء نعتز بهم نسبا وقربى وإخوة تلفت الاعتبار لما حرم منه أشقاؤنا في العراق وتحرص القلوب الطيبة ألا يحدث لليمن وأهله نفس المأساة التي لا تخفى على أعيننا.

(حافظوا على وطنكم) .. نصيحةمقدسة جاءتنا دون مغزى سياسي ولا مطمع اقتصادي ولا قلق إقليمي إنها مشاعر الشعوب التي تربطها أواصر حقيقية وحرص دائم على الاستفادة من الغير وتحكيم لغة على العقل وتغليب منطق الحكمة حتى لا تتكرر في اليمن فواجع جديدة تنهك أمتنا العربية (حافظوا على وطنكم -عيني- في حدقات العيون).

حقا إن ضاع الأمن واختل الاستقرار واستبيح الأمان لن يجدي القول ولن تنفع المثقفين ثقافتهم ولن يجد الأدب مشهدا جميلا يلهب شاعريه وسنجبر شئنا أم أبينا أن نسمع لغة البلطجة والنار وشريعة الغاب وستعلو أصوات الخراب لأننا مجتمع له خصوصيته وتركيبته البالغة التعقيد .. عندنا مشاكل فقر وبطالة وفساد وثارات وقضايا اجتماعية وسياسية وعوائق اقتصادية كبيرة ولسنا في حاجة لإضافة الكوارث التقسيمية للجسم اليمني وصب الملح على جروح الشعب ومقدراته وإحراق مكتسباته كالجامعات الصروح العلمية والمواقع الحضرية والتاريخية في سعير المصالح الفردية الضيقة والرؤية الطائفية والتقليد البليد لكل ما يدور في الفضائيات فقضية الوطن من أعمق من تمثيل دور في فيلم بطولي تمجده مكرفونات المذيعين - شباب مصر وشعب تونس التحموا حول قضاياهم وفهموا ما ينقصهم وماذا يريدون..

أما ما يدور في بعض محافظاتنا من أحداث شغب وخروج على القانون لا يحمل مضمون أي قضية ولو اجتمع العقلاء وقدموا مشكلاتهم الوطنية على طاولة الحوار الجاد والهادف وتناقش الجميع الجهات المختصة والغاضبين لترجمنا الحلول عمليا واستفدنا من الوقت وطاقة الشباب في دعم إنتاج اليمن بدلا من إنتاج الفتن والعزف على الآلام وحرماننا لآلاف الشباب في حوار مع بعض قادات الشباب وحتى المتذمرين منهم وعامة شرائح المجتمع الحي ، في الحديدة وبعض المديريات تلخص إلى مفهوم واضح وقضايا مشتركة وثوابت يحترمها الجميع طوعا لا كرها ليس عندنا مشكلة مع النظام مع الحكومة ، مع رئيس الجمهورية فخامة الرئيس علي عبدالله صالح فنحن من انتخبناه تقديرا لدوره وثقة في قيادته.

مشكلتنا مع جهات حكومية في بعض الإدارات والوزارات والأجهزة الخدمية التي تحتك مباشرة بحياة المواطنين ، استشراء الرشوة والمحسوبية والوساطة باستغلال النفوذ أو المنصب للإثراء غير المشروع، الاهمال ، التسيب أحيانا ، قضايا ومشاكل حياتية يومية لا يخلو منها أي مجتمع والمطلوب أداء أفضل لأن عامة الناس والبسطاء وجيل الشباب لم يتعلموا أن يفعلوا حقوقهم ويسلكوا القنوات الرسمية التي من المفترض الآن أن تعطى صلاحياتها العقابية وبروز القدوة في التعامل الإيجابي مع ما ينفع ويهم الناس عبر المجالس المحلية والجهات التنفيذية والرقابية والإعداد والاستعداد لتنفيذ توجهات ومبادرات فخامة الرئيس التي وجه الحكومة وأجهزتها بها ليثق الجميع أن كلام وتوجيهات فخامة الرئيس تنفذ حرفيا وتؤخذ على وجه السرعة والدقة في الاهتمام.

هنا تتعزز الديمقراطية الإيجابية لدى الفرد المواطن الذي لا يعنيه تلك العموميات والمطالب التي تتحدث بها الفضائيات أو المعارضة - فالمعارضة مشكلتها حزبية مع الحزب الحاكم ومطالبها تمثل حجمها في آخر صندوق انتخابي ، وحقيقة أننا الدولة العربية الوحيدة ربما في خصوصية مزاجنا الانتخابي فلا حقد على المعارض ولا مجاملة للحزب الذي ننتمي إليه نسمع من يجاهر بنقد أجهزة الدولة من الدولة ومن الحزب الحاكم ونمارس الحرية بسقفها العالي ، فلماذا الشغب والإصرار على سلوك التخريب غير المجدي سياسيا ولا اجتماعيا وعاقبته الاقتصادية أشد ما تكون على كل اليمنيين.

وكان محقا فخامة الرئيس الحكيم اليمني الحر الأبي علي عبدالله صالح حفظه الله - حين قال: إن عصر الانقلابات والفوضى والنظام الآن بفضل نضالاته نظام للشعب يرفع من يشاء إلى الحكومة وإلى الرئاسة ويسقط من يشاء وهي الثورة الحقيقية التي أسسها وملكها لكل أبناء الشعب اليمني عبر صناديق الاقتراع التي راقب عليها كل أطياف السياسة والمنظمات الدولية والمحلية ، وحين يقرر الشعب نسمعه من المهرة وحتى صعدة لأننا نسيج متحرر واحد مشكلتنا التي نعجز أحزاباً ومنظمات وحكومات وسلطة عن مناقشتها والخروج عليها واسقاطها من تاريخنا إننا شعب غير منتج اقتصاديا ويفهم كلامي من عاشوا في بلدان آسيا والدول المتقدمة ، الشعوب تقدس العمل والإنتاج ونحن نحسن الاستهلاك ونتقن مضيعة الوقت ، كنت أتمنى أن يجمع أحد دكاترة الجامعة الذين رأوا منهج العمل المنتج الشباب ويحسنوا إليهم بدروس كيف تبني نفسك كيف تنتج كيف تتغلب على المصاعب وتنطلق ، بهدف عظيم يفيد حياتك ويكون أسرتك ويحمي مجتمعك ، كيف تدير مشروعك وكيف تنجح كما نجح ملايين الشباب في العالم العربي والآسيوي ، ونصبح دولة منتجة في كل مجالات الحياة ، لا أدري كيف لكن عندما يقرر قادة الفكر وحكماء الرأي أن يفيدوا البلد والشباب سيجدوا الطرق المثلى وسيجدوا أن الدولة والنظام قد تغير بعلمهم للأفضل وأن اليمن تتقدم بأي خطوات المهم للأمام.

لن نسمح بأن تخرقوا ظهر السفينة...

الشباب في مواجهة الفوضى

عبدالعالم الحميدي

ليس من أجل علي عبدالله صالح شخصيا خرجت الآلاف تجوب الشوارع.. ان خروجنا هدفه الأول أن ننصر إخواننا المغرر بهم عملا بما أمرنا به ديننا الإسلامي من نصر المسلم لأخيه المسلم ظالماً ومظلوماً.. خرجنا لنمسك أيديهم وقد رأينا تصميمهم على خرق ظهر السفينة في لجة بحر متلاطم تسكنه أمواج عاتية وغسق يلف الأمكنة ببارود التآمر فيما الأكف الغريبة قد تركت مقاعد التصفيق والدعم عن بعد, وحجزت لها هذه المرة مكاناً خلف الزناد.. وما أوجع وأمر من أن أموت أنا وأنت برصاصة من خلف الحدود لو كنتم تعقلون...

..سنمنعكم بكل ما أوتينا من عقل وحكمة وقوة إن تطلب الأمر عن المضي في طريقكم الوعر.. لن نسمح لكم بأن تغرقوا السفينة.. وانتم تتوهمون وتجارون شباب تونس ومصر.. متناسين ومتجاهلين عدداً من الحقائق والفوارق بين اليمن ومصر وتونس.. وتجدوني أذكركم ببعض منها وأولها أن تونس ومصر ليس فيهما ٦٠ مليون قطعة سلاح بيد الشعب... وليس هناك قبائل ومشائخ وثأرات.. ليس هناك أحزاب ولاؤها لأفكار كهنوتية تحصر الحكم في البطنين.. وأخرى يتسكع قادتها في أبواب السفارات.. ليس هناك حوثي يؤسس لدولة حسينية شعارها ورايتها كتبت خلف البحار البعيدة.. وكذلك هو سلاحها وأفكارها ومقاتليها.. ليس في تونس ولا مصر حراك جنوبي يلقي بالشباب في أتون الجحيم سعياً وراء حلم الجنوب العربي.. يقتلون بالبطاقة الشخصية وينهبون المسافرين برقم السيارة,, وليس بينهم من يطمح لدولة حضرموت الكبرى.. ولا قاعدة تهاجم المعسكرات في أبين وشبوة.. ولا معارضون خارج الوطن تتشابك أيديهم مع الحاقدين في الدول التي هم مغتربون فيها..

بين محمد أبوعزيزي وثوار تونس مسافات لاتلتقي مع ثورة الشيخ حميد.. صاحب السجل الملطخ بالفساد والانتهاكات والبلطجة..

ليس بين ثوار تونس ومصر من يسيرون بمواكب سلاطين..

.ليس بينهم من يمتلك الشركات والمؤسسات والبنوك والثروات والقصور ولو كان في تونس أو مصر لكان الآن متهما بالثراء غير المشروع... ولكان الشباب يسألونه الآن من أين لك هذا؟

وصعب أن تجده في الشارع مرتديا ثوب جيفارا..

.ليس في تونس أو مصر قادة أحزاب وثوار وردت أسماؤهم في كشوفات لجان برلمانية ضمن نهابي الأرض..

ليس بين ثوار التحرير من يمتلك رصيداً في سويسرا ولا يعرفون الطريق إلى منتجعات وفنادق أوروبا..

كما أن هناك فرقاً كبيرا بين حاكم خنق الناس حتى في دينهم.. أغلق المساجد وبنى بين المساجد والمصلين حواجز المرور لا يتم عبورها إلا بالبطاقة..

وبين حاكم يبني المساجد وبيوت الله من حسابه الشخصي..

والفرق أيضاً كبير بين من يصافح شارون ويتحالف مع نتنياهو لقتل أطفال غزة.. وبين حاكم تمنى ذات يوم لو أن لبلده حدوداً مع الكيان الصهيوني كي يكون أول المقاتلين في صفوف المجاهدين لتحرير فلسطين..

..لم تجد المعارضة هناك من يقول لها تعالي نشكل حكومة وحدة وطنية.. نشكلها معا تضم كل القوى الوطنية وليس حكومة سمع بها الشارع من التلفزيون وزراؤها جميعهم من الحزب الحاكم..

والفرق كبير أيضاً بين حاكم ينتظر شعبه ما سيقرره عبر شاشة التلفزيون.

وبين علي عبدالله صالح الذي يلتحف مع شعبه قاعة البساطة تحفهم حميمية الألفة والمحبة والانسجام.. أو أن أعينكم قد عميت عن رؤيته مع شعبه على مستوى المديريات والمناطق يتناقشون ويتحاورن..يسمع همومهم ومشاكلهم ويشرف بنفسه على توفيرها بأسرع وقت ممكن..

الذي لا تعرفونه أننا جميعنا مع التغيير وما أروع شعب يساعد رئيسه على اجتثاث الفاسدين وتقديمهم للعدالة.. وربنا يهدي من يضيفون عليه أعباء أخرى ويحبطون عملية تفرغه لمحاسبة الفاسدين.. بما يقومون به من اعمال تخريب وفوضى تهدد السلم الاجتماعي وتقود الوطن نحو هاوية خطيرة ومنزلق سحيق.. تعنون لقادم أيامه فوضى تمتلك ٦٠ مليون قطعة سلاح وتقوده أصوات عميلة غير مسؤولة ستشطره إلى دويلات شتى.. إن لم يقف لهم المخلصون بالمرصاد..امنعوهم من أجلكم انتم ومن اجل وطنكم... أما علي عبدالله صالح فهو يمتلك سجل انجاز وإعجاز ويصعب أن تسقطه من كتاب التاريخ أصوات غوغائية تدار بالريموت من مسافات بعيدة, وهو الذي عاش بيننا كل هذه السنوات يمدد حدود الدولة ويوسع خارطة نفوذها وتنميتها ونهضتها الشاملة من كيلومترات محدودة تبدأ وتنتهي في قصر الرئاسة ومحيطه المسكون بثعابي التآمر والاغتيالات المعشعش بعناكب الجهل والفقر والتخلف والافتقار لأبسط المشاريع الخدمية والتنموية.. إلى دولة واسعة مساحات غير معدودة إلا بما عمر من شواهق البنيان وبما ترصع من مشاريع عملاقة تنموية وخدمية شاملة بائنة للعيان.. تراها في سفر أيام ناحية المهرة.. وتلمسها في خطوط السير من صنعاء إلى صعدة وحجة والحديدة وحيثما كانت وجهتك من ذمار إلى إب وتعز وعدن ولحج وأبين تدهشك حقيقة ما عاد بإمكان احد إنكارها.. تسلبك اعترافاً مهما حاولت الجحود.. فكل من حولك يحكي أن اليمن قد صارت سجادة مرصعة بدرر الانجازات العظيمة.. لو كان الأمر يتعلق بعلي عبدالله صالح لوجدتني أول من يقول له استرح ويكفيك التالي..

أتيت بالميثاق الذي جمع وحوش، كانوا يتسابقون على طريدة في غابة.. فلملمتهم في قاعة حوار ونقاش.. تلقوا فيه الدرس الأول لمفهوم إدارة الخلاف عبر الورقة والقلم والطاولة وليس بالبنادق.. وتلك الخطوة الأولى نحو تأسيس دولة المؤسسات..

ومضيت في طريق التنمية ودولة السد والبترول،

حققت الوحدة اليمنية وجمعت العصي في حزمة القوة ورسمت لليمن خارطة جديدة في جغرافيا الغد المشرق..

وخلال عشرين عاماً صارت الطريق غير الطريق وقد صار الصندوق هو من يحدد الأقدام التي تسير إلى كراسي السلطات مجتمعة.. ابتداء بكراسي السلطة المحلية والسلطة التشريعية وصولا إلى كرسي الرئاسة.. الشعب يحكم نفسه.. أظن أن هذا المجد حسبك ويكفيك..

لا لثقافة العنف والفوضى

علي محمد قائد

.. أحد المغرضين وبدافع عداء شخصي بينه وبين شخص آخر قام بإحراق أحد المخازن التابعة له وهو مخزن أخشاب بناء فعلم من يسكنون بجوار المخزن فهرع بعضهم لإطفاء الحريق الذي بدأ بالانتشار والبعض الآخر وقف موقف المتفرج .. السؤال الذي يطرح نفسه هل من قام بإحراق المخزن على صواب حتى يؤيده البعض ويتساهلون في إطفاء الحريق خاصة وهناك بيوت جواره معرضة للحريق؟.

والجواب هو: المنكر منكر ومهما كانت حدة الخلاف بين شخصين فهناك وسائل أخرى لفك التنازع عن طريق القضاء والاحتكام للعقل لا أن يقوم أي شخص بتفريغ الحقد والكراهية عن طريق أعمال لاترضي الله ولا رسوله ولا العقل ولا المنطق ، ويجب أن يتذكر الجميع قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه)، ولو تحدثنا عن الوطن فالوطن ملك لعشرات الملايين وعليه يعيشون وبه ممتلكاتهم وأعراضهم ،بالتالي فللوطن حرمة والمولى سبحانه وتعالى يقول: (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها) ،فالوطن غير مباح لأحد وكلنا ننتمي لهذا الوطن ، ولا ندري إلى متى سيظل الوطن والمواطن يواجه الاعصارات بين الحين والآخر ، والحمد لله استطعنا صد إعصار الفتنة في صعدة واعصار الدعوات الانفصالية ونواجه إعصار الاختلافات السياسية والحزبية واليوم يظهر إعصار مدمر وهو إعصار الفوضى وأعمال التخريب ، فليست القضية قضية تقليد ما حدث في مصر وتونس وهناك اختلاف بين كل دولة وأخرى وبين كل نظام سياسي وآخر وهنا يجب مراجعة الحسابات، والنظر للوطن أولا ومن حق الشارع اليمني أن يطالب بحقوقه وكلنا مع التغيير ولكن بشرط أن يكون تغييراً إيجابياً لا تغييراً سلبياً فلن يكون هناك تغيير إلى الأفضل في ظل الترويج لثقافة التخريب والتدمير فالفوضى تظل فوضى ونحن لا نريد فوضى بل نريد أن يعم الخير والأمن والاستقرار.

مثلا لو كان أحد الآباء يقصر في حق أبنائه فهل الأبناء مرغمون بالانقلاب عليه والمطالبة بتغييره أم من حق الأبناء أن يطالبوه بتوفير ما يحتاجونه ويجب أن نكون منصفين، فالمولى سبحانه وتعالى خلق السماوات والأرض في ستة أيام، ولن تصلح أحوال وأوضاع البلاد في ليلة وضحاها لا سيما والأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية قد قدم مبادرة وأيدها الجميع ووجه بالعديد من الإصلاحات فنحن من بيدنا أن نختار من يرأسنا ولكن بالطرق السلمية عبر صناديق الاقتراع ومن الواجب على الأحزاب أن تحترم هذا الحق القانوني والدستوري لكل أبناء الوطن ومن الجهالة التعمد في خلق الفوضى والاضطرابات، فالصلاح لن يتحقق إلا بصلاح الجميع ولن تتحقق العظمة لأي فرد مهما كان وضعه إلا إذا كان عظيما بأعماله .. وعلى الشارع اليمني أن يعلم أن هناك مؤامرات خارجية تحاك ضد الوطن ومن أهم تلك المؤامرات ما يحدث اليوم على الشارع اليمني.

العيد الذهبي لاستقلال الكويت

عبدالله علي النويرة

.. تحتفل الكويت هذا العام بالعيد الوطني الخمسين لاستقلالها وعندما تحتفل الدول بأعيادها الوطنية فإنها تذكر الأجيال الحالية بوضعها السابق الذي يسبق الاستقلال في حالة الكويت وكيف كانت الأحوال؟ وكيف أصبحت الآن؟ ذلك أن هناك بوناً شاسعاً بين ما كانت عليه وبين حالها اليوم فهناك تطور هائل بكل معنى الكلمة وتغير في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ويصعب أن يتمكن أي أحد من المقارنة بين ما كان وبين الآن.

إن دولة الكويت تشكل ظاهرة فريدة بين الدول في وضعها وفي تعاملها مع الدول الأخرى في مجالات متعددة فبالرغم من مساحتها الصغيرة ووجودها بين ثلاث دول عملاقة في المساحة والسكان، السعودية - وإيران - والعراق - إلا أنها كانت ومنذ البداية لاستقلالها تعمل وكأنها دولة عظمى ذلك أن مؤسسها في العصر الحديث الشيخ عبدالله سالم الصباح كان عملاقا في تفكيره واعتزازه بشعب الكويت وكان يملك نفسا سامية ورؤية ثاقبة سبقت عصره بمراحل ويكفيه فخرا أنه جعل من الكويت منارة للمعرفة حتى من قبل الاستقلال واستقطب واحتضن عباقرة الوطن العربي الذين أعطوا للكويت عصارة أفكارهم وأوجدوا دستوراً للدولة الوليدة وضعه أساطين القانون في الوطن العربي وأوجد أول مجلس تشريعي في منطقة الخليج العربي وأرسى دعائم الديمقراطية منذ بواكير حكمه وعمل ما في وسعه لتكون الكويت موجودة على الخارطة الدولية كدولة لها بصمتها في السياسة الإقليمية الدولية، وكسبت الكويت منذ بواكير سنوات احترام وتقدير دولي نتيجة للمقدرة القيادية التي تميزت بها القيادة الكويتية التي كانت استشراف المستقبل وتعمل على الرقي بالكويت بطريقة مدروسة قل أن تجد لها مثيلا.

إننا في اليمن تعرفنا على الكويت منذ نعومة أظافرنا فبالرغم من أن الجهل كان مخيماً على معظم الشعب اليمني في بداية الثورة المباركة إلا أن اسم الكويت كان معروفا للجميع بسبب قيام دولة الكويت منذ الإعلان عن الثورة اليمنية بمد يد العون والمساعدة للشعب اليمني من خلال بناء المدارس والمستشفيات ومشاريع المياه ودعم المدرسين ووصل الأمر إلى بناء الجامعة العملاقة وكأن الكويت كانت حريصة على أن يكون الطالب اليمني مواصلا لتعليمه من الصفوف الابتدائية وحتى من الجامعة ليكون رافدا للتطور والتقدم في اليمن.

لقد كان حكام الكويت ومن بعدهم الشعب الكويتي حريصين على أن تكون هذه المساعدات بدون من أو أذى حتى اللوحات التعريفية بالمشروع كانت لوحات بسيطة، وكلما شاهدت اللوحة التعريفية الموجودة عند مدخل كلية الآداب بجامعة صنعاء أشعر بالإمتنان لهذا الشعب العظيم ذلك أنها لوحة رخامية صغيرة مكتوب عليها (هدية من الشعب الكويتي للشعب اليمني) أنظروا إلى جمال الكلمة فهي هدية وليست غير ذلك وذكرتني هذه اللوحة باللوحات التي كانت توضع بجوار بعض المشاريع التي كانت تقوم بها دولة شقيقة أخرى ومع ندرة هذه المشاريع وقلة عددها فقد كانت لا تصل إلى عدد أصابع اليد الواحدة إلا أن اللوحات كانت في كثير من الأحيان أكبر من المشروع، وأذكر أنني في السبعينيات من القرن الماضي شاهدت مدرسة مكونة من فصلين فقط بجوار طريق الحديدة صنعاء (قرب باب الناقة) وارتفاعها ثلاثة أمتار وبجوارها لوحة بارتفاع ستة أمتار تقريبا (ضعف ارتفاع الفصول) توضح أن هذه المدرسة تم بناؤها من الدولة الفلانية.

الكويت كانت الدولة الوحيدة التي تعمل بصمت وتواضع وبعيدا عن الدعاية الإعلامية وارتبطت جهودها بوجدان الشعب اليمني الذي يشعر أن هذا الشعب قريب إلى قلب كل يمني.

هنيئا للكويت عيدها الذي هو عيدنا جميعا مع تمنياتنا للشعب الكويتي باستمرار التقدم والازدهار.

لن أرحمك

حسين البكري

(من قصص العذاب الإنساني)

.. ومن قال لك أنك أحد مهم عندي أنت لاشيء .. أنت فقير ضعيف ومريض لذا أنا أحتقرك.

قال: ارفعيني عن الأرض خذيني إلى المستشفى.

- قالت: أخائف من الغيبوبة أم من الموت؟ كلاهما الآن بانتظارك.

- نظر إلى وجهها الشامت ثم حاول النهوض والوقوف ولم يوفق حتى أن تفاصيل أعماقه تدحرجت وتبللت بعطرها الذي طالما استمرأ خيانته واستباحته.

- أنا جئت حياتك كي ادمرك لن أرحمك لأنك في جميع الأوقات كنت تظهر لي رجلا محترماً من الطراز الأول وهذا يجيز لي قتلك ويكفيني لأحطمك .. نعم أريد أن أجد غيرك رجلاً سمينا غنيا افضله ألا يكون مثلك يهتم إن حضرت أو غبت أريده رجلا على مقاس نزواتي وشهواتي أنا أريده رجلا يعشق كل الأشياء التي لا تعجبك.

- ساعديني ارفعيني كي أخرج من هذا المكان .. أنا لا أقوى على الحركة.

- قالت سأرفعك لأرميك بقوتي وحقدي لترتاح نفسي وأنا أراك فوق الرصيف.

- قال: ارحميني أنا مريض.

- لن أرحمك.

- اعطيني بعض الماء.

- لن أعطيك.

- لكن أنا لا استحق هذا الذي تفعلينه بي.

- أعرف أنك لا تستحق غير أني مصممة على هجرك وسأتركك الآن لتموت وحيدا وهذا كل ما أريده لك يا هذا لم أحبك يوما.. وكلما عذبتك أكثر ارتاحت نفسي أكثر.

فرحت بما أوصلتك إليه..

H__elbakri@hotmail.com